الأمم المتحدة

E/CN.6/2004/NGO/27

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
16 January 2004
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١-١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (ج) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: دور الرجال والصبيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

بيان مقدم من اللجنة الوطنية للمرأة، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* * *

* E/CN.6/2004/1.

040204 040204 04-21150 (A)

اللجنة الوطنية للمرأة هي الهيئة الاستشارية الرسمية المستقلة التي تسدي المشورة إلى حكومة المملكة المتحدة حول شؤون المرأة. وتضم اللجنة الوطنية للمرأة أكثر من ٣٠٠ منظمة عضو تنتمي إلى الرابطات المهنية النسائية، والهيئات التطوعية، والأحزاب السياسية، ونقابات العمال، والمنظمات الدينية في سائر أنحاء البلد.

لقد رأى الكثيرون، أثناء مناقشة مواضيع السنوات المقبلة، في عام ٢٠٠٠، أن الرجال قد اضطلعوا بالفعل بدور عظيم للغاية في تسيير شؤون العالم، وأن هذا الموضوع لا وجود له في إطار عمل لجنة وضع المرأة. وأعرب آخرون عن اعتقادهم بأنه ما لم يصبح الرجال والفتيان أنصارا للمساواة ويدركوا أن المساواة ليست مجرد ''قضية نسائية''، فلن يحرز أي تقدم في هذا المجال.

بيد أن هذا الموضوع أصبح على مر الزمن يتركز في مضمارين اثنين فقط هما فيروس نقص المناعة البشرية/(الإيدز)، ومكان العمل. ونحن نعتقد أن المساواة لا يمكن أن تتحقق إلا عن طريق المشاركة الفعالة للرجال في كل الميادين.

وبالطبع، فإنه من الضروري أن يدرك الرجال والصبيان بصورة متزايدة أن دورهم في النشاط الجنسي هو الذي حول فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى وباء ذي أبعاد مأساوية. فالنساء، في كل أنحاء العالم، كثيرا ما يجدن أنفسهن عرضة لمواقف تجعل من المستحيل أن يكون لهن أي اختيار حقيقي فيما يتعلق بشركائهن في الجنس أو النشاط الجنسي. ومن الضروري توعية الرجال والصبيان لكي يدركوا أن الاتصال الجنسي مع العذارى، أيا كانت أعمارهن، لن يقلل من احتمالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبديهي أن دور الرجال والصبيان حيوي في هذا المجال. ومن اللازم أن يتحملوا قسطا أوفر من المسؤولية عن تصرفاتهم وأن يشاركوا مشاركة فعلية في تعزيز السلوك الجنسي المأمون.

ولا مغالاة في التأكيد على أهمية الدور الذي يقوم به الرجال في مكان العمل، ما دام قد ثبت أن الاستقلال الاقتصادي للنساء يسهم في زيادة تمكينهن. ومن شأن تعليم الفتيات أن يؤدي إلى المزيد من الاستقلال الاقتصادي. وسيساهم توفير التعليم المناسب لهن في إعدادهن وتجهيزهن بشكل أفضل من أجل العمل، ويولد لديهن الأماني المشروعة في الحصول على الوظائف التي تحقق لهن المساواة مع الرجال من حيث المركز والمرتب. لذلك يجب تأكيد أهمية المساواة بين الجنسين وتوفير التدريب اللازم في هذا المجال اعتبارا من المراحل الأولى من التعليم، إلى أن يبلغ الفتيان والفتيات سن الرشد وهم متحررون من المواقف الجنسية المقولبة التي تؤدي إلى هدر القدرات وانعدام الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، وينجم

عنها، في أحيان كثيرة، شعور بدونية المرأة. ويجب أن يظل الهدف على الدوام هو خلق روح المسؤولية المتبادلة والمساواة الحقيقية والمحافظة عليهما.

ويتحسن تمكين المرأة أيضا عندما تتاح للمزيد من النساء فرصة المشاركة في جميع ميادين العمل على قدم المساواة. ويمكن أن تسهم مهاراتهن وإسهاماتهن الفريدة بطريقة إيجابية في أي ميدان من الميادين الاجتماعية التي يعملن فيها. وينبغي ألاَّ يحرمن من المساهمة بسبب نقص الفرص أو التدريب أو الدعم. ذلك أن حرمانهن يعيق تطور البشرية جمعاء. ورغم الخطوات الكبيرة التي قطعت في العديد من البلدان والعديد من ميادين العمل، فما زالت أعداد النساء، حتى في البلدان المتقدمة النمو، لها الغلبة في الأعمال الدنيا، وعلى أساس عدم التفرغ، وفي القطاعات الضعيفة الأجر، وفي عدد محدود فقط من ميادين العمل كالرعاية والنظافة وخدمات المطاعم.

ويمكن أن يطرأ تغيير إيجابي مهم في مكان العمل بفضل الدور الذي يمكن أن يضطلع به الرجل في مجال تمكين المرأة، وتغيير أنماط العمل، وكفالة التعليم الثانوي والجامعي للفتيات، ومؤازرة النساء عن طريق التدريب العملي وتشجيع الزميلات وتوفير الدعم في مجال رعاية الطفل.

وإذ تشير اللجنة الوطنية للمرأة إلى بيان مهمة منهاج عمل بيجين الذي ورد فيه أن ''المساواة بين المرأة والرجل هي مسألة تتعلق بحقوق الإنسان وشرط لتحقيق العدالة الاجتماعية وهي أيضا متطلب ضروري وأساسي لتحقيق المساواة والتنمية والسلم''، فهي تسلم بأن ''النساء لهن شواغل مشتركة لا يمكن معالجتها إلا بالعمل معا وبالمشاركة مع الرجال من أجل بلوغ الهدف المشترك المتمثل في تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم''. ومن ثم لا ينبغي فقط أن يناقش دور الرجال والصبيان في سياق علاقته بمكان العمل وبوباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بل يجب أن تفهم هذه المشاركة وأن تطوَّر في كل جانب من الجوانب الاجتماعية، وفي ميادين وسائط الإعلام والبيئة والآليات الحكومية واتخاذ القرارات والسلطة والتعليم.

والدروس المستخلصة من أفضل الممارسات يمكن اتباعها في مجالات أخرى على نحو ما برهنت عليه الحملة العالمية من أجل التعليم. ويمكن للقيادات المجتمعية والدينية من الذكور القيام بدور حيوي في قيادة مجتمعاتهم صوب تعزيز مشاركتها الفعالة في نصرة قضية المساواة.

وجنبا إلى جنب مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية مكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود

الوطنية وغيرها من الاتفاقات الدولية، فإن منهاج عمل بيجين والوثيقة الختامية لتنفيذ نتائج مؤتمر بيجين + ٥ يطرحان مبادئ جديرة بالتقدير ولكن المطلوب الآن هو أن تتحلى الدول الأطراف بالشجاعة والقناعة اللازمتين لتحقيق تلك الأفكار النبيلة وتحويلها إلى ''إجراءات فورية ومتضافرة''[(١)] وعمليات راسخة تتجاوز القول إلى العمل.

إنه لم يعد بوسعنا، إن نحن أردنا للبشرية أن تتقدم، أن نتجاهل الحقيقة التي مفادها أن أكثر من نصف سكان العالم يتألف من الإناث. إن حرمان نساء العالم من مساهمتهن الممكنة في كل ميدان من ميادين النشاط الإنساني كالعلم والصناعة والزراعة والسياسة والفنون وغيرها، إنما يعني حرمان البشرية من مستقبلها. وليس في مقدور الرجال أن يحققوا الإنجازات العظيمة التي يمكنهم بلوغها إن هم أمعنوا في حرمان النساء من القيام بدورهن الكامل في جميع ميادين الحياة. وعندما يصبح الرجال والفتيان أنصارا للمساواة في **كل** الميادين، فإنهم لن يكفُّوا فحسب عن حرمان النساء والفتيات من التمتع بحقوقهن الإنسانية الكاملة، لكنهم سيجدون في ذلك أيضا اكتشافا لطاقاتهم هم أنفسهم، بفضل تحولهم إلى شركاء في عالم يشارك فيه الجميع، بغض النظر عن نوع جنسهم، مشاركة كاملة وحرة في الساحة العالمية، وتنعم فيه البشرية بآفاق جديدة في مجال الازدهار والسلام.

ولن تتحقق المساواة والإنصاف طالما أصر الرجال على رفض الفرص المتكررة المتاحة لمشاركة النساء في اتخاذ القرارات على جميع المستويات.

ولذلك، فإننا نوصي بأن يدرَّب الرجال إلى جانب النساء في مجال المساواة بين الجنسين؛ وبأن يدرس الفتيان مسائل المساواة بين الجنسين، والصحة الإنجابية، وحل الخلافات العائلية بالوسائل السلمية؛ وبأن تتم توعية الرجال والفتيان على نطاق العالم بضرورة نبذ العنف ضد المرأة، الذي يعتبر من بين الأسباب الرئيسية والخفية لاستمرار ما تواجهه المرأة من عدم المساواة؛ وأن يتم، وهذه مسألة حاسمة، تدريب الرجال الذين يعملون مع الأمم المتحدة على تنفيذ التزاماتها بشأن المساواة بين الجنسين، ولا سيما القرار ١٣٢٥ الصادر عن مجلس الأمن.

---

(١) الفقرة ٤ من بيان مهمة منهاج عمل بيجين.